المناخ الاسري وعلاقته بهروب الفتيات في المملكة العربية السعودية

The family climate and its relationship to girls' escape in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد

د. بدور بنت محمد العنزي

Dr. Bodour Muhammad Al-Anzi

Doi: 10.33850/ajahs.2021.200832

الاستلام: ١٤ / ٧ /٢٠٢١ القبول : ٢٥ / ٧ /٢٠٢١

العنزي ، بدور بنت محمد (٢٠٢١). المناخ الاسري وعلاقته بهروب الفتيات في المملكة العربية السعودية. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مج ٥، ع ٢٠، ص ص ٧٣ – ٩٨.

المناخ الاسري وعلاقته بهروب الفتيات في المملكة العربية السعودية

المستخلص :

هدفت الدراسة الى نشر الوعي لدى الأسر بخطورة تأثير الأسرة على الفتاة لأحد الأبناء من الفتيات لما لهذا من آثار سلبية على صحته النفسية وبنائه النفسي ، وخاصة أنها مرحلة حرجة في حياة الإنسان حيث تتشكل شخصيته وتمثل صورة مبدئية لحياته المستقبلية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعينة الدراسة عدد ٧ من الفتيات اللاتي سبق هروبهن من أسرهن. واعتمدت على مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. و أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين المكافأة المشروطة كأحد وسائل تأثير الأسرة على الفتاة وجميع أبعاد المناخ الأسري ودرجته الكلية لدى الفتيات الهاربات ،ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن أسلوب المكافأة المشروطة .

Abstract:

The study aimed to spread awareness among families of the danger of the family's impact on the girl for one of the girls' sons because of this negative effects on his psychological health and psychological structure, especially since it is a critical stage in a person's life where his personality is formed and represents an initial picture of his future life. The study relied on the descriptive approach, and the study sample consisted of 7 girls who had previously escaped from their families. It relied on the scale of family climate and family processes. The results indicated the existence of a non-significant correlation between the conditional reward as one of the means of family influence on the girl and all dimensions of the family climate and its total degree among the runaway girls, and this result can be interpreted as the conditional reward method.

مقدمة

تعد الأسرة هي اللبنة الأولى للمجتمع ، بل هي الأساس في صلاح المجتمع وتقدمه ، حيث تلعب دوراً كبيراً في التأثير على الأبناء ، فهي التي تزرع فيهم القيم ، وتنمي فيهم الصفات إيجابية كانت أم سلبية ، ففي أغلب الأحيان يكون الفرد كالنبتة ،تنمو حسب محيطها وتتأثر به، وقد يستطيع الفرد التغلب على محيطه ليصبح صالحاً نقياً في مجتمع فاسد لكن غالباً ما يكون للأسرة الدور الأكبر في شخصية الابن الذي يعيش في كنف والديه ، بغض النظر عن الحرمان المادي ، فهناك دائماً الحرمان النفسي الذي لا يعوضه المال. والاستقرار النفسي المفقود بفقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو العيش معهما في صراعات دائمة.

فنجد من يعيش من الأبناء في مناخ أسري غير سوي ، ويتحول إلى كبش فداء قد ينمو لديه شعور بالدونية والإحباط والانكسار ، ومن يتعرض بصفة مستمرة لإساءة الوالدين قد يتحول لشخص عدواني ورافض للآخرين ، وترتفع لديه درجة القلق . وهكذا تتنوع الآثار السلبية المترتبة على تعرض الأبناء للعيش في مناخ أسري غير سوي ، أو المرور بنوعيات مختلفة من خبرات الإساءة من الوالدين (عبدالمعطي ، ٢٠٠٤) .

وتعتبر ظاهرة هروب الفتيات في المجتمع السعودي من الانحرافات الاجتماعية و النفسية الحديثة نسبيًا و التي تم رصدها خلال العوام المواكبة للتطور الحضاري الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي , و قد أسند العديد من الباحثين أهمية وجود ظواهر د خيلة على المجتمع أنما تكمن في التباعد الثقافي , أو تعود إلى العلاقات الأسرية و الاجتماعية بين الأبناء و الوالدين أو بين الأم و أبنائها ، أو نتيجة لمشكلات التفكك الأسري مثل الطلاق (الصويان، ٢٠٠٨).

وقد تعود إلى ظواهر نفسية صرفه مثل الاغتراب النفسي و الاختلال في بناء شخصية الفرد و علاقته الداخلية و الخارجية في محيط الذات و الأسرة , و على المستوى العالمي كانت هناك العدي د من الاتجاهات و الدراسات و الأطر النظرية و التي تحاول فهم و تفسير ظاهرة هروب الفتيات من اطر اجتماعية و علاقات أسرية كمنظومة واحدة أو من خلال التفاعل النفسي الذاتي للفتاه . وقد أشارت إحصائيات وز ارة الداخلية السعودية خلال عام ٢٠٠٦ م إلى أن إجمالي حالات الهروب و التغيب المبلغ عنها هي (٣٢٨٥) من الجنسين , حيث بلغ عدد الإناث (١٣٣٤) حالة هروب تم التبليغ عنها و تسجيلها كحالات هروب متعدد مع تفاوت الفترات الزمنية للهروب.

مشكـلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من أهمية دور الأسرة في حياة الفتاة ، حيث تؤثر الأسرة تأثيراً كبيراً في شخصيته وسلوكه ، فنوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين و بينهما وبين الأبناء يحدد _ إلى مدى كبير _ نمط شخصية الأبناء ، وكذلك

أسلوب التعامل السائد بين الوالدين والأبناء والذي يختلف من أسرة لأخرى ، فقد يكون أسلوباً يعتمد على التسلط أو الإهمال أو الإساءة أو الرفض ، ويلعب هذا العامل دوراً مهماً في التأثير على سلوك الأبناء بل وتشكيل شخصيتهم.

ومن ثم فإن الوالدين أحدهما أو كليهما لو اتبع أسلوباً في معاملة الفتاة مختلطاً في طبيعته بشكل من أشكال الإساءة الانفعالية وبصفة خاصة تأثير الأسرة على الفتاة ؛ فإن ذلك قد يؤدي لاضطراب ما في شخصية هذا الفتاة ، وقد يتأثر مفهومه عن ذاته ، بحيث يرى نفسه غير جدير بالحب والمودة (السائح ، ٢٠٠٥).

ولا شك أن هذا التأثير السلبي الذي يتركه تأثير الأسرة على الفتاة على الفتاة وحالتها النفسية والانفعالية يكون له أكبر الأثر على جميع مجالات حياته وبصفة خاصة الجانب الوجداني الانفعالي ،فهو يعوق النمو الانفعالي له حيث يبدأ بتدمير وعيه بذاته وتقديره لها، وكذلك يصيبه بالفشل في إقامة علاقة سليمة مع الآخرين ، بل ويحوله لإنسان عدواني غير قادر على التفاعل مع الواقع المحيط به ، كما يشعر بنقص في الشعور بتقدير الذات والرغبة في العزلة ، وأحياناً الشعور بالخوف والتوتر والقلق والإحساس بالدونية ، وقد يصل لمرحلة سوء الحالة الصحية وأحياناً الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية . وبالرغم من ذلك لم تتوافر دراسة واحدة توضح طبيعة العلاقة بين تعرض الفتاة للابتزاز الانفعالي في ظل مناخ أسري غير سوي وبعض متغيرات الشخصية لديه - وذلك في حدود علم الباحثة .

ولذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

١-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ابعاد المناخ الأسري (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) لدى الفتيات الهاربات ؟

٢-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) و متغيرات الشخصية الإيجابية (تقدير الذات – السعادة – الاستقلالية) لدى الفتيات الهاربات ؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته وهو الكشف عن المسببات والمردودات لتعرض الفتيات الهاربات للابتزاز الانفعالي من الوالدين . كما تتضح أهمية تلك الدراسة من أهمية في حياة الفرد وما لها من دور في تكوين الشخصية وصقلها وهو ما يتم من خلال الأسرة ، ومحاولة التعرف على دور العمليات الأسرية اللاسوية في خلق مناخ غير سوي من التفاعلات الأسرية والتي تؤدي لتعرض الفتاة الهاربة للابتزاز الانفعالي من الوالدين وما يترتب على ذلك من سمات شخصية كمردود ونتاج طبيعي لذلك .

أهداف الدراسة

في هذه الدراسة تسعى الباحثة إلى تحقيق هدفين رئيسين ، أولهما نظري والثاني تطبيقي . ويمكن الإشارة إلى هذين الهدفين كما يلي :

الأهداف النظرية

١- تعتبر الدراسة الحالية إضافة إلى التراث النظري النفسي في ظل ندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية المهتمة بالمناخ والعمليات الأسرية التي قد تلعب دوراً أساسياً في خلق هذا النوع من الإساءة الانفعالية وما يترتب عليه من تغير في شخصية الفتاة الهاربة.

٢- نشر الوعي لدى الأسر بخطورة تأثير الأسرة على الفتاة لأحد الأبناء من الفتيات لما لهذا من آثار سلبية على صحته النفسية وبنائه النفسي ، وخاصة أنها مرحلة حرجة في حياة الإنسان حيث تتشكل شخصيته وتمثل صورة مبدئية لحياته المستقبلية.

الأهداف التطبيقية

١-الكشف عن دور الأسرة والتفاعلات الأسرية اللاسوية في خلق المناخ الأسري غير السوي والذي قد يؤدي إلى تعرض الفتاة للابتزاز الانفعالي وما يترتب على ذلك من آثار سلبية مما يساعد الباحثين على بناء البرامج الإرشادية لهذا الفتاة والتي يمكنها أن تساعده على إعادة توازنه النفسي .

٢-دراسة الحالة للفتاة المتعرضة لإغراء الهروب سوف تثري البحث وتوضح شكل البناء النفسي لتلك الفتاة وأهم متغيرات الشخصية التي تتولد عن نموها في ظل مناخ أسري غير سوي والتعرض للابتزاز الانفعالي ، وأهم الآثار السلبية المترتبة على ذلك .

٣-الكشف عن أسباب الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية غير السوية التي تصدر عن الفتيات الهاربات والتي قد يكون الوالدان هما الفاعل الحقيقي والسبب الأساسي فيها ، وذلك من خلال شكل من التفاعل يؤدي إلى تأثير الأسرة على الفتاة وهو أسلوب في التعامل مع الأبناء يعد سبباً رئيساً للكثير من المشكلات ومتغيرات الشخصية ، مثل: القلق وتوهم المرض والشعور بالذنب.

٤-الاستفادة من نتائج تلك الدراسة في إعداد برامج توعية وإرشاد للآباء تبث من خلال شاشات التليفزيون والقنوات الفضائية توجه الوالدين لخطورة ذلك على الفتاة وأهمية دورها في مساندة الأبناء في تلك المرحلة ، ولأفضل أساليب المعاملة الوالدية في تلك المرحلة الحرجة، والبعد عن أساليب التعامل التي تمثل شكلاً من الإساءة للأبناء ، مثل : تأثير الأسرة على الفتاة .

٥-استفادة الأخصائيين النفسيين المدرسيين والمعالجين النفسيين في العيادات من نتائج تلك الدراسة في إعداد برامج للعلاج الأسري تستطيع من خلالها مساعدة أفراد الأسرة

على خلق مناخ أسري ينطوي على تفاعلات أسرية سليمة والتخلص من أشكال التفاعلات السلبية التي قد تؤثر سلباً على الأبناء ، وكذلك مساعدة الأبناء على التخلص من الآثار النفسية والسلوكيات السلبية الناتجة عن التعرض لتلك التفاعلات أو للابتزاز الانفعالي كأحد أشكال الإساءة الانفعالية.

مصطلحات الدراسة :

هروب الفتيات :

يعد هروب الفتيات ظاهرة عالمية و ليست مقصورة على مجتمع دون غيره وبالتالي ليس هناك تحديد دقيق لمفهوم هروب الفتيات نظرًا لتنوع الثقافات و تعدد الآراء ، و قد يكون الأمر في هذه المفهوم نسبيًا كغيرة من المفاهيم الاجتماعية، إلا أنه يمكن إعطاء وصف لهذا المفهوم بأنه ، خروج الفتاة القاصر الغير قانوني من منزل وليها دون إذن أو موافقة الولي و لفترات قصيرة أو طويلة. وهنا يعني أن معني هروب الفتيات الخروج من المنزل غير القانوي (الناعمة ، ٢٠٠٤).

المناخ الأسري Family Climate :

هو الجو الذي يسود الأسرة طبقاً لنوعية شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة وعلى رأس هذه العلاقات بين الوالدين ، ثم طبيعة علاقات كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه ، مما يسهم في تحديد المناخ الأسري _ أيضاً _ نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر من الأسرة ، وإذا كان المناخ الأسري غير سوي Abnormal Family Climate فإنه يصبح مناخاً مولداً للمرض أو أسرة مولدة للمرض " pathogenic Family " ،وهناك بعض الأسر _ بحكم بنيتها غير السوية _ يفصح عن اللاسواء في الأسرة من خلال أحد الأبناء ، وهو الابن الأكثر تهيؤاً للاضطراب ، ويحدث في مناخ الأسرة المنجبة للمرض بعض العمليات والعلاقات غير السوية ، مثل : اللاأنسنة ، الحب المصطنع للفتاة ، الأسرة المدمجة ،وغيرها من العلاقات غير السوية والتي من شأنها أن تعجل بظهور الأعراض المرضية لدى أحد الأبناء أو لدى الابن المهيأ للمرض (كفافي ،١٩٩٩ ، ٢١٦)

أبعاد المناخ الأسري ، والتي سوف يتم تناولها في الدراسة الحالية :

اللاأنسنة Dehumanizing : هي معاملة الشخص كشيء وتجريده من خصائصه الإنسانية والنظر إليه كأداة لتحقيق أهداف وليس كغاية في ذاته .

الحب المصطنع للفتاة Affected love : هو أن يمنح الوالدان الابن نمطاً من الحب يكتشف الابن _ في معظم الحالات _ أنه حب مصطنع أو زائف أو مشروط وغير نقي ، وأن الدافع الحقيقي هو الاستغلال .

الأسرة المدمجة Merged Family : الزوجان المندمجان يتبنيان اتجاهاً تعلقياً تملكياً كل منهما نحو الآخر وكذلك نحو الابن ، حيث يمنع تحرر الابن من العلاقة الوالدية .

المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة Abnormal Affective Climate: هو تلك الاتجاهات العاطفية المتفاعلة في الأسرة ، والتي تتسم بنوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل، وينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني.(كفافي ،١٩٩٩ ، ٢١٧)

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولا : هروب الفتيات:

هناك العديد من النظريات المفسرة للجريمة عند المرأة و لكن معظم هذه النظريات تنظر للجريمة بشكل عام و يحاول القائمون على هذه النظريات النفسية و الاجتماعية تفسير جرائم النساء من خلالها , حيث هناك نظريات متعددة مثل نظرية التفكك الاجتماعي و نظرية الاختلاط التفاضلي , و نظرية التقليد و نظرية الصراع الثقافي .

ونظرًا لما أحيط بموضوع المرأة و الجريمة فيما قبل السبعينيات من عدم اهتمام فقد أطلق على المرأة" المذنب المنسي " The Forgotten Offender و كأن ذلك نتيجة لقلة السجينات و إضافة إلى أن المرأة لا ترتكب ذلك النوع من الجرائم التي تثير المجتمع كما يحدث للجرائم التي يرتكبها الرجال فهي من ناحية لا تنتمي إلى تنظيمات إجرامية , و لعل من أبرز النماذج و التصورات النظرية التي تعطي تفسيرًا اجتماعيًا لهروب الفتيات ما يلي:

١. نظرية الضغوط:

أن شيوع حالة الأنومي (Anomie) التفسخ الاجتماعي في المجتمع و تولد الضغوط لدى الأفراد عندما يفشل المجتمع في تقديم الفرصة للأفراد لتحقيق أهدافهم مما يؤدي إلى الإحباط و بالتالي الانحراف و تشكل الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية عوامل ضاغطة تؤدي إلى دفع الأفراد (الإناث) إلى الانحراف , عندما تكسر العلاقة بين الطموح الاجتماعي و الطرق المقبولة اجتماعيًا في تحقيق الأهداف الاجتماعية , و تكثر الضغوط لدى الشباب و المراهقين عندما يمرون بخبرات تعارض بين طموحهم و فرصهم في الانجاز (البداينة ، ١٩٩٩م) .

٢. نظرية تكامل المكانات:

تتلخص نظرية جبس ومارتن التي انطلقت من فرضية دوركايم Emile Durkheim القائلة بوجود علاقة عكسية بين التضامن الاجتماعي و الانتحار بأن استقرار و استمرارية العلاقات داخل المجتمع متباينة مع مقدار تمثل أفراد المجتمع لأنماط العقوبات الاجتماعية و متطلبات و التوقعات التي يضعها الآخرون عليهم

عكسيًا مع مقدرا تعرض هؤلاء الأفراد إلى صراعات الأدوار متباينة مع مقدرا امتلاك الأفراد مكانات غير متوافقة في المجتمع عكسيًا مع درجة تكامل المكانات في المجتمع . و باختصار فإن معدلات الانتحار في المجتمع متباينة عكسيًا مع درجة تكامل المكانات في ذلك المجتمع (البداينة , ١٩٩٩ م) .

المناخ الأسري :

يتناول كفافي (١٩٩٩) التفاعلات الأسرية في الأسرة المولدة للمرض حسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة الانحراف عن السواء ، وما يمكن أن ينتج عن هذا الانحراف من اضطراب في مناخ الأسرة ، وبالتالي في اللاسوية المحتملة للأبناء . ففي المستوى الأول يشير إلى بعض العمليات التفاعلية غير الصحيحة والتي تشيع مناخاً غير سوي في الأسرة ، و في المستوى الثاني يشير إلى بعض العمليات التفاعلية الأكثر اضطراباً وقرباً إلى القطب غير السوي .

أ- المناخ غير السوي في الأسرة

المناخ الأسري Family Climate هو الجو الذي يسود الأسرة طبقاً لنوعية شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة وعلى رأس هذه العلاقات العلاقة بين الوالدين ، ثم طبيعة علاقات كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه ، ومما يسهم في تحديد المناخ الأسري _ أيضاً _ نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر من الأسرة ، وإذا كان المناخ الأسري غير سوي Abnormal Family Climate فإنه يصبح مناخاً مولداً للمرض أو أسرة مولدة للمرض Family pathogenic ، وهناك بعض الأسر - بحكم بنيتها غير السوية _ يفصح عن اللاسواء في الأسرة من خلال أحد الأبناء ، وهو الطفل الأكثر تهيؤاً للاضطراب ويحدث في مناخ الأسرة المنجبة للمرض بعض العمليات والعلاقات غير السوية ، مثل : اللاأنسنة ، الحب المصطنع للفتاة ، الأسرة المدمجة ،وغيرها من العلاقات غير السوية والتي من شأنها أن تعجل بظهور الأعراض المرضية لدى أحد الأطفال أو لدى الطفل المهيأ للمرض .

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المناخ الأسري في علاقته بالعديد من المتغيرات وكان لها الكثير من النتائج ذات الأهمية منها دراسة الجزائري (٢٠٠٤) التي تشير لوجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسرى بأبعاده المختلفة (العلاقات الأسرية، و مدى ما يتيحه المناخ الأسرى من نمو شخصي ، التنظيم والضبط داخل الأسرة) وبين الشعور بالقلق لدى الأطفال ، وكذلك دراسة حجازى (٢٠٠٠) التي تشير لوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من (أبعاد العلاقات – أبعاد النمو الشخصي – الدرجة الكلية للمناخ الأسرى) والنضج الخلقي للأبناء الفتيات ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات الأبناء في النضج الخلقي لكل من الأبناء في الأسر المرتفعة و المنخفضة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبناء في أبعاد النمو الشخصي والدرجة الكلية للمناخ الأسرى لكل من أبناء المرحلة العمرية (من ١٥ سنة إلى أقل من ١٨ سنة) وأبناء المرحلة العمرية من (١٨ :٢١) سنة لصالح الأكبر سناً، بينما لا توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء الأكبر سنا والأصغر سنا في أبعاد التنظيم والضبط ، وأيضاً دراسة محمد (١٩٨٩) التي أشارت إلى أن عمر الفتاة وترتيبه الميلادي يؤثر على أبعاد (طبيعة العلاقات الأسرية والنمو الشخصي والدرجة الكلية للمناخ الأسري)، وكذلك فإن أنماط المناخ الأسري تؤثر علي أربع سمات للشخصية فقط وهي تقدير الذات والسعادة والقلق والإحساس بالذنب . كذلك من أهم نتائج تلك الدراسة أن عمر الفتاة ومدى التماسك بين أعضاء الأسرة وترتيب الميلاد للفتاة والمستوى الاقتصادي للأسرة يمكنها التنبؤ الدال بالقلق لدي الفتاة ، كما أن عمر الفتاة فقط يمكنه التنبؤ الدال بالوساوس لدى الفتاة ، وكذلك فإن عمر الفتاة والتفاعل الأسرى الإيجابي والمستوى الثقافي للأسرة والتوجيه الأسرى الإيجابي الترويحي يمكنها التنبؤ الدال بسمة الاستقلال لدى الفتاة ، كما أن عمر الفتاة وقلة التماسك الأسري وترتيب الميلاد يمكنها التنبؤ الدال بتوهم المرض لدى الفتاة ، وأيضاً عمر الفتاة ومدى التنظيم والضبط الممارس في الأسر يمكنها التنبؤ الدال بالإحساس بالذنب لدى الفتاة .

كما جاءت دراسة إبراهيم (٢٠٠٩) وقد أشارت لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند المستوى (٠,٠١) بين المناخ الأسرى المتسم بالتقبل في معاملة الأم للأطفال العاديين وجميع أبعاد مستويات السلوك الإيثارى لديهم ، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسرى المتسم بالتقبل / الرفض من قبل الأب وجميع مستويات السلوك الإيثارى لدى الأطفال العاديين (إيثار كامل –إيثار جزئي – تعاطف – أنانية) .

أبعاد المناخ الأسري ، والتي سوف يتم تناولها في الدراسة الحالية

اللاأنسنة Dehumanizing : يستخدم مصطلح (اللاأنسنة) كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد والعلاج النفسي . والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو ، في مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في ذاته ، وتجريده من خصائصه وحقوقه كإنسان ، أو باعتباره عنصراً في فئة . وكثيراً ما يكون التملك possession وراء هذا التوجه في العلاقة ، فالشخص الذي ينظر إلى شخص آخر نظرة مشيئة ينظر إليه كشيء يمتلكه ، وهو الاتجاه الذي يحكم كثيراً من الآباء في نظرتهم نحو الأبناء ، وذلك مثل : الوالد الذي يعيد صياغة نفسه وحياته من خلال ابنه ، ويسقط ذاته على الابن . فهو إن لم يكن قد استطاع أن يشكل حياته كما يريد فهذه إذن حياة جديدة

فليشكلها كما يحب . كما أن إسقاط الوالد حياته على ابنه يعطيه الفرصة في أن يعجب بصفاته وخصائصه الطفلية . وربما يقضي الطفل حياته كلها يحاول أن يشبع رغبات والديه وأشواقهما وأحلامهما لنفسيهما مع القليل من الوعي الشعوري باستعداداته وطموحاته الشخصية ، ومثل هذا التشويه في العلاقات إذا زاد على درجة معينة – قد يرتبط على نحو وثيق بخلق مناخ باثولوجي في الأسرة – يتسم بعلاقات مشوهة مشيئة . ويقع بعض الآباء في شرك هذه العلاقات ويتخبطون إلى الدرجة التي قد يختار فيها الوالدان – كما يقول " فوجل وبل " – أحد أبنائهما ويضطهدانه بشكل منتظم لمجرد أنه يشبه من الناحية الجسمية بعض الأقارب المكروهين (آل الثاني ، ١٩٩٢).

ومن الدراسات التي تناولت بعد اللاأنسنة دراسة حافظ (٢٠٠٧) التي تشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المتلجلجين والأسوياء في متغير المناخ الأسرى بأبعاده الأربعة (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) حيث كانت هذه الفروق دالة لصالح الأطفال المتلجلجين في بعض العمليات المرضية ، ولكنها كانت دالة لصالح الأطفال الأسوياء في بعد العمليات السليمة الجيدة . وكذلك دراسة السيد (٢٠٠٧) التي أشارت لوجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين بعد (الأنسنة في مقابل اللأنسنة) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى لأطفال من سن(٩-١٢) سنة.

الحب المصطنع للفتاة Affected love : عندما يتزوج شابان سرعان ما يكتشف كل منهما عيوب الآخر ولا يجد عند صاحبه ما كان يتوقعه ، ويؤلف هذان الزوجان ثنائياً لا سوياً ، ومن أهم ما يتعرض له الابن في ظل هذين الوالدين أنهما يمنحانه نمطاً من الحب مصطنعاً ، وفى بعض الحالات يكون الابن الذي يقدم له حب والدي مصطنع قادراً على اكتشاف أن هذا الحب ليس خالصاً لشخصه ، وإنما هو حب مشروط بشروط الطاعة الكاملة وإلغاء إرادته وتصحيح أخطاء وانحرافات الآخرين ، والابن أما أن يتعلم أن يشارك في صنع المشاعر وادعائها ويصبح جزءاً من ميكانزمات التوازن الأسري لبقاء النسق في حال غير صحية ، أو أنه لا ينطلي على التصنع والكذب ويمثل تهديداً لا يحتمل ويسبب توترات وعدم توازن مستمرين للنسق الأسري ، وهنا يحاول الوالدان التقليل من قيمته والتشكيك في نواياه وتوجهاته نحو الأسرة وتوجهاته الأخلاقية بصفة عامة. بل إن الأسرة تعمل على إزاحة هذا الابن بشكل أو بآخر ما دام قد أصبح عنصراً مقلقاً " للتوازن غير الصحي " للأسرة .

ومن الدراسات التي تناولت بعد الحب المصطنع للفتاة دراسة السيد (٢٠٠٧) التي أشارت لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعد (الحب الحقيقي في

مقابل الحب المصطنع) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة في اتجاه السواء وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الأسرة المدمجة Merged Family : هو نمط أو صياغة غير صحية في العلاقات تذكر كثيراً في الأدب السيكولوجي الخاص بالأسرة المولدة للمرض وهى عمليات الدمج merger أو الانصهار fusion ، وهى حالة تحدث كثيراً بين الثنائي الزوجي وأحياناً ما تشمل الأسرة كلها . وفى حالة الاندماج بين الابن وأحد الوالدين يكونان نسقاً فرعياً ((ابن _ والد)) أو ((ابن _ والدة)) . ويسعى هذا النسق الفرعي ، وخاصة من جانب الطرف الأقوى وهو الوالد لإبقاء النسق على حاله ، بينما يكون من الطبيعي أن يكبر الابن وينمو، لأنه مع النماء تكون الرغبة في الاستقلال والانفصال عن الوالد وتكوين الشخصية المستقلة، وهو ما يمثل تهديداً للنسق الفرعي ، لذا فإن الوالد يقاوم هذا الاتجاه بكل ما أوتي من قوة ويجاهد ليمنع نمو الابن في اتجاه الاستقلال والانفصال ، وغالباً ما تفشل كل محاولات الابن المتكررة للانطلاق وييأس ويستكين لأحضان العلاقة الوالدية ، وقد تنشأ علاقة تكافلية Symbiotic relation .

والأسرة المدمجة أو المصمتة نسق مغلق ، وهذا يعني أن هناك جهودا مبذولة لأن تبقى الأمور كما هي ، ولكي لا يحدث تغير ، وحتى يتم تجنب الاختلافات والفروق بين الأعضاء . كما أن تلك الأسر لها محرمات مثل مناقشة الأشخاص الفاعلين ذوي النفوذ في الأسرة، ومثل التعليق الايجابي على سلوك العضو " المنحرف " أو " المنشق" الذي ينبغي أن تحاول الأسرة كلها أن تثنيه وأن تعيده إلى حظيرتها ، وفي مثل هذه الأسر يعامل الاختلاف باعتباره أمراً غير شرعي . وكذلك فإن الأسرة المصمتة مغلقة أمام التأثير الخارجي باعتبارها نسقا مغلقاً ، لأن هذا التأثير يهدد معية الأسرة واتحادها من حيث إنه قد يأتي بمعلومات جديدة لا يعرفون محتواها ، بل إن كل من يقترب منها تحول ضمه إلى كيانها إذا كان من الضروري الاحتكاك والتعامل معه.

ومن الدراسات التي تناولت بعد الأسرة المدمجة دراسة السيد (٢٠٠٧) التي أشارت لوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعد (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الإيجابي لدى الأطفال في سن (٩-١٢) سنة في اتجاه السواء عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة Abnormal Affective Climate: يصور أكرمان Ackerman المناخ الوجداني غير السوي والذي يفشل في تيسير تعلم أفراد الأسرة كيف يمارسون العلاقات المتوازنة Balanced Relationships تصويراً دقيقاً وتفصيلياً، حيث يرى أن في مثل هذه الأسرة نوعاً من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل . فما يبدو على السطح يوحي بالهدوء والثبات

والاستقرار ولكن هذا الهدوء لا يقوم على أسس قوية داخل الأسرة ، و لا على نوعية العلاقات بين أفرادها ، لذا فهو هدوء وثبات يتسمان بالركود ، أو هو ثبات أميل إلى التوقف والجمود منه إلى الحياة والحركة . ولأن الهدوء ظاهري ومصطنع ، فإنه يحدث – من آن لآخر – أن تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التي تبدأ من حادث صغير تافه ، ولكنها سرعان ما تجتاح الأسرة كلها . وينقلب الهدوء إلى إثارة غامرة وذعر شديد . وكلما هبت الثورة فجأة فإنها تنطفىء فجأة وكأن شيئاً لم يحدث ، ولا يتغير شيء في الأسرة أو في أسلوب حياتها . ويقرر " أكرمان " : والوالدان في هذه الأسرة محافظان يريان أن كل شيء على ما يرام وأن الأشياء ينبغي أن تظل كما هي . ويقرر أكرمان أن المنزل يتحول إلى مكان موحش وفارغ من العلاقات الدافئة ، وكأنما يفقد كل شيء معناه في هذه الأسرة . فالأبناء يتفوهون بالكلمات ويعبرون عن الأفكار ولكن بدون شعور ، " ينظر كل منهم للآخر ولكنه لا يراه " ، وبالتالي ينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني Affective Deadness .

الدراسات التي تناولت هروب الفتيات:

تعد الدراسات المتعلقة بهروب الفتيات في المجتمع السعودي نادرة جدا , و لم تتوفر حسب علم الباحث دراسة علمية منشورة تتناول هروب الفتيات في المجتمع السعودي , كما لا تتوافر إحصائيات علمية دقيقة يمكن الاستناد إليها في الدراسات العلمي ولعل السبب في ذل ك إنما يعود إلى الأبعاد الدينية و القيم الاجتماعية و الثقافية للمجتمع السعودي وما يتمتع به المجتمع من خصائص تجعل من الصعوبة الحصول على أرقام دقيقة لعدد الحالات و الطريقة التي تم التعامل معها حالات الهروب , كما أن تعدد المؤسسات الإصلاحية و الجهات و المنظمات الحكومية و الطبية و التي تستقبل حالات الهروب للفتيات تعيق الحصول على إحصاءات دقيقة وموجودة , و من أبرز الدراسات التي تناولت انحراف الفتيات بالمجتمع السعودي.

دراسة العسيري (٢٠٠٤) التي طبقت على كافة النساء و الفتيات المودعات بالمؤسسات الإصلاحية و دور ال فتيات في المجتمع السعودي والتي بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٢٦٦ سجينة . إن جريمة الهروب قد جاءت في المرتبة الثانية و قد لا تشكل ظاهرة بل قد لا ترقى إلى أن تكون مشكلة ، و هي من خلال هذه الدراسة تمثل حالات فردية لبعض النساء اللاتي هربن مع عشاقهن بهدف الزواج ، أو عن طريق الخطف . و كانت معظم الحالات تفسر أنها تمت في ظروف غير طبيعية ، و أن كثيرًا منهن قد يكون مصيرهن القتل على أيدي أحد أقاربها الذكور . و في الدراسة تبين أن بعض النساء تهرب ثم تسلم نفسها للسلطات الرسمية لحمايتها من زوجها أو والدها ، أو أخوها نتيجة لما يتعرضن له من ضغوط اجتماعية ونفسية وجسدية . كما كانت بعض حالات الهروب لأسباب شريفة خوفًا على العرض أو الدين . و ذلك

لفساد البيئة الأسرية التي يعشن فيها بعض النساء الشريفات كفساد الأب أو الزوج مما يحمل البعض منهم على إجبار الزوجة على فعل المحرمات.

بينما هدفت دراسة الصوبان (٢٠٠٨) إلى التعرف على اضطرابات الوسط الأسري وطبيعة العلاقات الأسرية السائدة في الأسرة السعودية في مدينة الرياض و علاقتها بانحراف الفتيات ، و قد كانت العينة على الفتيات المودعات بدار رعاية الفتيات بمدينة الرياض و كانت العينة قوامها ١١٢ فتاة و قد توصلت الباحثة إلى أن نسبة الانحراف بين الفتيات في الأعمار التي تتركز من ١٥ - ٢٠ سنة ، هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية وانخفاض نسبة التعليم بين الفتيات اللواتي تعرضن للانحراف، كما أشارات الدراسة إلى ضعف التماسك الأسرى بين الفتيات و وجود زوجة للأب و الطلاق الم تكرر ، و تأثير الأوضاع الاقتصادية على انحراف الفتيات ، وعدم وجود الجو العاطفي داخل الأسرة و عدم احترام الفتاة كذلك عدم قدرة الفتاة على حل المشكلات التي تواجهها فتلجأ إلى الانحراف.

بينما توصلت دراسة البداينة (١٩٩٩) حول جرائم المرأة الأردنية أن خصائص الأسرة التي امتازت بها أسر الإناث المجرمات ، هناك انتشار للأمية في الأسرة ذات تعليم
منخفض جدًا للأب و الأم و ارتفاع نسبة البطالة و ارتفاع نسبة الإعالة و انخفاض الدخل كبر حجم الأسرة وجود تاريخ إجرامي للأسرة . كما بينت خصائص الإناث المرتكبات للجريمة بأنهن أميات أو ذوات تعليم منخفض يعانون من بطالة تكرر منهن ارتكاب السلوك الإجرامي وأن غالبية جرائمهن هي الجرائم الجنسية ، كما تبين وجود تشابه كبير في هذه الظروف لدى اسر الإناث المذنبات.

وفي دراسة الجميل (٢٠٠٦) حول جرائم السجينات في اليمن تبين أن أكثرية السجينات المرتكبات لجرائم الزنا هن من المراهقات و الشابات بين ١٥ إلى ١٨ عام ثم الشابات إلى ٢٥ عامًا و التي أثبتت الدراسة أن معظمهن سبق لهن ارتكاب نفس الجريمة لتنتهي بالتأكيد إلى أن كثيرًا من المراهقات ان زلاقهن في مستنقع الإجرام (جرائم الآداب) في وقت مبكر كما أوضحت الدراسة أن أسباب إجرام المرأة و الفتاة المراهقة بأنه يعود إلى عوامل داخلية مرتبطة بشخص المرأة و تكوينها العضوي أو النفسي و عوامل خارجية متعلقة بالبيئة الاجتماعية التي تعيش فيها.

المنهج والإجراءات :

أولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

ثانياً : عينة الدراسة

عدد ٧ من الفتيات اللاتي سبق هروبهن من أسرهن.

ثالثاً : أدوات الدراسة

مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية (إعداد : علاء الدين كفافي، ٢٠٠٢)

الهدف من المقياس :

قياس مدى اضطراب المناخ الأسري والعمليات الأسرية من خلال الكشف عن العمليات والتفاعلات اللاسوية التي تحدث داخل نطاق الأسرة .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ١٢ بعداً ، منقسمة إلى أربعة أبعاد تحت عنوان (المناخ الأسري) وتتكون من ٨٥ بنداً ، وثمانية أبعاد تحت عنوان (العمليات الأسرية) وتتكون من ١٢٤بنداً ، وكل بعد يحتوي على مجموعة من العبارات التي وضعت لقياس هذا البعد، ومن ثم يصبح مجموع بنود المقياس (٨٥+ ١٢٤= ٢٠٩) بنود ، ويظهر تقسيمها على الأبعاد في جدول (١)، حيث يستحضر المفحوص رؤيته لذاته وحالاته المزاجية ورؤيته للآخرين وتفهمه لحالاتهم المزاجية والتفاعلات الحادثة بينهم ، ويقوم الطلاب بالإجابة عليه بصورة جماعية .

جدول (١)

توزيع البنود على أبعاد مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية

م	البعد	رقم البنود	عدد البنود
أ	**أبعاد المناخ الأسري**	**من ١ إلى ٨٥**	**٨٥**
أ/١	اللأنسنة	من ١ إلى ٢٣	٢٣
أ/٢	الحب المصطنع للفتاة	من ٢٤ إلى ٤٥	٢٢
أ/٣	الأسرة المدمجة	من ٤٦ إلى ٦٨	٢٣
أ/٤	المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة	من ٦٩ إلى ٨٥	١٧
ب	**أبعاد العمليات الأسرية**	**من ١ إلى ١٢٤**	**١٢٤**
ب/١	التبادلية الكاذبة	من ١ إلى ١٨	١٨
ب/٢	التعمية	من ١٩ إلى ٣٣	١٥
ب/٣	المثلث غير السوي	من ٣٤ إلى ٥٣	٢٠
ب/٤	اتخاذ كبش الفداء	من ٥٤ إلى ٨٩	٣٦
ب/٥	الانقسامات في الأسرة	من ٩٠ إلى ٩٤	٥
ب/٦	الانحرافات في الأسرة	من ٩٥ إلى ٩٧	٣
ب/٧	العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	من ٩٨ إلى ١٠٢	٥
ب/٨	الرابطة المزدوجة	من ١٠٣ إلى ١٢٤	٢٢

أبعاد المقياس هي :

أولاً : أبعاد المناخ الأسري

١- اللاأنسنة Dehumanizing : هي معاملة الشخص كشيء وتجريده من خصائصه الإنسانية والنظر إليه كأداة لتحقيق أهداف وليس كغاية في ذاته .

٢- الحب المصطنع للفتاة Affected love : هو أن يمنح الوالدان الابن نمطاً من الحب يكتشف الابن في - معظم الحالات – أنه حب مصطنع أو زائف أو مشروط وغير نقي ، وأن الدافع الحقيقي هو الاستغلال .

٣- الأسرة المدمجة Merged Family : الزوجان المندمجان يتبنيان اتجاهاً تعلقياً تملكياً كل منهما نحو الآخر وكذلك نحو الابن ، حيث يمنع تحرر الابن من العلاقة الوالدية .

٤- المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة Abnormal Affective Climate: هو تلك الاتجاهات العاطفية المتفاعلة في الأسرة ، والتي تتسم بنوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل، وينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني .

ثانياً : أبعاد العمليات الأسرية

١- التبادلية الكاذبة Pseudomutuality : تشير إلى العلاقة العائلية التي لها مظهر سطحي قوامه العواطف والصراحة والتفاهم على الرغم من أن العلاقات في حقيقتها جافة وجامدة وغير شخصية .

٢- التعمية Mystrification : صورة من الصور المرضية للأسرة وتتضمن المراوغة evasion والإنكار denial ولبس القناع masking . وفى معظم الحالات الأسرية يكون الآباء هم الطرف الذي يقوم بالاستغلال ، بينما يكون الأبناء هم الطرف الذي يقع عليه الاستغلال .

٣- المثلث غير السوي perverse triangle : صورة من صور التفاعلات الخاطئة في الأسرة ، والتي يسحب فيه الثنائي المكون من الزوجين عندما لا يكون بينهما عاطفة صادقة وحقيقية (تبادلية مشاعر) أحد الأبناء ليكونا معه مثلثا ، ليتحالف اثنين من هذا المثلث(الابن مع أحد الوالدين) في تكتل ضد الطرف الثالث .

٤- اتخاذ كبش الفداء Scapegoating : هو العملية التي يزاح فيها الغضب والعدوان على شخص أو موضوع آخر عادة ما يكون أضعف أو أقل نفوذاً ، ولا يكون مسئولاً عن إحباط الفرد . ويكمن المصدر الحقيقي للإحباط عند شخص ما أو جهة ما لا يستطيع الفرد أن يواجهها مباشرة ، أو تتعلق بأوجه القصور أو الضعف السيكولوجي عند الغاضب أو العدواني . وفى الحالة الأخيرة ينشط ميكانزم " الإسقاط الدفاعي" .

٥- الرابطة المزدوجة Double bind: أن الابن في الأسرة مضطربة الاتصال ، يتعرض لرسائل متناقضة من والديه . والنموذج النمطي للمعاملة التي تخلق الرابطة المزدوجة هو أن يتلقى الابن أمرين متعارضين . فيؤمر بأن يفعل شيئاً ثم يؤمر ألا يفعل نفس الشيء.

٦- **الانقسامات في الأسرة :** وتعني وجود تكتلات أو مجموعات داخلها ، فالأب قد يأخذ إلى جانبه بعض الأبناء ، وكذلك تفعل الأم ، أو أن ينجح أحد الوالدين في الاستحواذ على عاطفة واهتمام الأبناء جميعاً في صراعه مع الوالد الآخر .

٧- **الانحرافات في الأسرة :** ويتوافر الانحراف إذا كان الوالد أو أحد الإخوة له عادات خلقية أو ممارسات لا يرضى عنها المجتمع . فمن شأن ذلك أن يصم الأسرة كلها بالسوء واللأخلاقية ، ويؤثر في نظرة المجتمع إليها . وينعكس ذلك على أفراد الأسرة ومفهومهم عن ذواتهم ، وقد يؤدي إلى عزلة الأسرة.

٨- **العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة :** وإذا دمغت الأسرة بسمعة سلبية أو عرف عنها بعض العادات والممارسات غير الطيبة فإن الأسر الأخرى تبتعد عنها ، كما أنها تبتعد عن الأسر الأخرى أيضاً ،مما يجعل أفرادها يشعرون بالعزلة . ولا شك أن شعور الأسرة بالعزلة يعمل على تفاقم ونمو العمليات المرضية ، ومن احتمال تنشئة الأسرة لأبناء مضطربين .

صدق المقياس وثباته :

قامت مجموعة من الباحثين من معهد الدراسات والبحوث التربوية بحساب الصدق والثبات للمقياس وكانت النتائج كما يلي :

(١) **التجانس الداخلي :** تم التأكد من تجانس المقياس وترابطه وصلاحيته وذلك بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس .

(٢) **ثبات المقياس :** المقياس له معامل ثبات مرتفع يشير إلى صلاحية استخدامه كأحد مقاييس المناخ الأسري حيث إن معامل ثبات المقياس (٠,٨) وتم قياسه بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة مكونة من (٣٠٠) من الأسوياء منهم ١٥٠ من الذكور و١٥٠ من الإناث ، وقد تم تطبيقه على عينتين بمحافظتي القاهرة والإسماعيلية. (عفاف الكومي ،٢٠٠٢ : ١١٤-١١٥)

ثبات المقياس :

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب الثبات والصدق لمقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية ، من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٥٠ مفردة من طالبات ، وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقتي **ألفا كرونباخ والقسمة النصفية** وتشير النتائج الموضحة بجدول (٢) إلى معاملات ثبات مرتفعة ، مما يشير إلى الاتساق المرتفع لبنود المقياس.

جدول (٢)
معاملات ثبات مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية وأبعاده باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والقسمة النصفية

م	أبعاد مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ ن = ١٥٠	القسمة النصفية ن = ١٥٠	
				جوتمان سبليت هاف	سبيرمان براون
أ	**أبعاد المناخ الأسري**	**٨٥**	**٠,٩٢**	**٠,٨٢**	**٠,٨٢**
أ/١	اللأنسنة	٢٣	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٧٢
أ/٢	الحب المصطنع للفتاة	٢٢	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٧٩
أ/٣	الأسرة المدمجة	٢٣	٠,٦٦	٠,٥٢	٠,٥٢
أ/٤	المناخ الوجداني غير السوي في الأسرة	١٧	٠,٨٧	٠,٨٤	٠,٨٥
ب	**أبعاد العمليات الأسرية**	**١٢٤**	**٠,٩٤**	**٠,٨٨**	**٠,٨٨**
ب/١	التبادلية الكاذبة	١٨	٠,٧٥	٠,٦٩	٠,٧٠
ب/٢	التعمية	١٥	٠,٧١	٠,٦٧	٠,٦٩
ب/٣	المثلث غير السوي	٢٠	٠,٨١	٠,٧٥	٠,٧٥
ب/٤	اتخاذ كبش الفداء	٣٦	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩
ب/٥	الانقسامات في الأسرة	٥	٠,٥٢	٠,٤٣	٠,٤٥
ب/٦	الانحرافات في الأسرة	٣	٠,٤٠	٠,٤٦	٠,٥١
ب/٧	العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	٥	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٦٧
ب/٨	الرابطة المزدوجة	٢٢	٠,٨٢	٠,٧٩	٠,٧٩

كما تم حساب الثبات باستخدام ثبات الاتساق الداخلي ، حيث طبق مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية والمشتمل على (٢٠٩) بنود على عينة مكونة من (ن=١٥٠)، وقد وضعت بدائل للإجابة على المقياس - تعليمات بسيطة - تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً لبديلين نعم = ١ ، لا = صفر . ولحساب ثبات الاتساق الداخلي للبنود حسب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الخاص به ، واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية المقابلة لدرجات الحرية .

عرض النتائج ومناقشتها :

تعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال ما كشفت عنه التحليلات الإحصائية التي استخدمت لاختبار صحة الفروض والتحقق منها ، مع عرض النتائج الخاصة بكل فرض ، ثم الأساس النظري للفرض ، ثم مناقشة النتائج على النحو التالي :

أولاً : عرض نتائج الفرض الأول وتفسيرها

الفرض الأول : ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ابعاد المناخ الأسري (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) لدى الفتيات الهاربات

وقد افترضت الباحثة هذا الفرض في ضوء التراث السيكولوجي المنشور والذي يؤكد على ندرة الدراسات السابقة حول موضوع تأثير الأسرة على الفتاة بشكل عام ، و علاقته بالمناخ الأسري بشكل خاص ، مما يجعل المجال مازال في حاجة للبحوث التي تكشف عن مدى ارتباط تأثير الأسرة على الفتاة بالمناخ الأسري ، مع الإشارة إلى أن الدراسات السابقة تناولت دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والإساءة ،وخاصة أن تأثير الأسرة على الفتاة أحد أنواع الإساءة الانفعالية . وتشير دراسة إسماعيل (٢٠٠١) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اختلال بنية الأسرة وإساءة معاملة الأبناء ،وأن البيئة الأسرية والاجتماعية والنسق البنائي للأسرة تعد من المحددات ذات الأهمية لإساءة المعاملة والإهمال ، كما تشير دراسة هنتر وكليستون(Hunter;Kilstone ,1978) إلى أن وجود الآباء والأمهات في مناخ أسري سلبي مشحون بالعديد من الصراعات والخلافات الزوجية تصيبهم بالإحباط فيقوموا بتعريض أبنائهم لأشكال عديدة من الإساءة والإيذاء . وكذلك فإن الأبناء الذين يتأثرون بخلافات آبائهم يساء إليهم أربعة أضعاف الأبناء الذين لا يتأثرون بمثل هذه الخلافات .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لفحص اتجاه وقوة العلاقة بين تأثير الأسرة على الفتاة والمناخ الأسري وذلك من حيث :

- العلاقة بين (مكونات – وسائل) **تأثير الأسرة على الفتاة** من قبل الأب و **المناخ الأسري** (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) لدى الفتيات الهاربات .
- العلاقة بين (مكونات – وسائل) **تأثير الأسرة على الفتاة** من قبل الأم و **المناخ الأسري** (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) لدى الفتيات الهاربات .
- العلاقة بين (مكونات – وسائل) **تأثير الأسرة على الفتاة** من كلا الوالدين و **المناخ الأسري** (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) لدى الفتيات الهاربات .
- العلاقة بين (نتائج) **تأثير الأسرة على الفتاة** من كلا الوالدين و **المناخ الأسري** (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) لدى الفتيات الهاربات .

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين مكونات ووسائل تأثير الأسرة على الفتاة وأبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية لكليهما

أبعاد المناخ الأسري أبعاد تأثير الأسرة على الفتاة	اللاأنسنة	الحب المصطنع للفتاة	الأسرة المدمجة	المناخ الوجداني غير السوي	الدرجة الكلية للمناخ الأسري
إشاعة الخوف لدى الأبناء	٠,٣١**	٠,٢٧**	٠,٢٧**	٠,٢٣**	٠,٣٢**
ممارسة الإلزام	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٣	-٠,١٢	٠,١
إثارة الإحساس بالذنب	٠,٢٦**	٠,٢٧**	٠,٢٨**	٠,١٧**	٠,٢٩**
الدرجة الكلية لمكونات تأثير الأسرة على الفتاة	٠,٣١**	٠,٢٦**	٠,٢٦**	٠,١٢	٠,٢٨**
العقاب	٠,٥٧**	٠,٤٨**	٠,٣٨**	٠,٣٧**	٠,٥٢**
تهديد الوالدين بإيذاء أنفسهم	٠,٢٩**	٠,٤٢**	٠,٣٤**	٠,٣٤**	٠,٤١**
الانسحاب العاطفي للوالدين	٠,٥١**	٠,٦٠**	٠,٥٢**	٠,٥٤**	٠,٦٤**
المكافأة المشروطة	٠,٠٤	-٠,٠٧	-٠,١٣	-٠,١٤	-٠,١٠
المقارنات السلبية في غير صالح الأبناء	٠,٣٨**	٠,٣١**	٠,٢٨**	٠,٢٤**	٠,٣٥**
الاتهام السلبي للأبناء	٠,٣٥**	٠,٣٧**	٠,٢٩**	٠,٢٧**	٠,٣٨**
التشهير	٠,٣١**	٠,٣٥**	٠,٢٩**	٠,٢٧**	٠,٣٦**
الدرجة الكلية لوسائل تأثير الأسرة على الفتاة	٠,٥٩**	٠,٥٧**	٠,٤٥**	٠,٤٤**	٠,٦٠**
الدرجة الكلية	٠,٥٨**	٠,٥٥**	٠,٤٥**	٠,٤١**	٠,٥٨**

*** دال عند ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١**

الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على أنه : هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري (اللاأنسنة – الحب المصطنع للفتاة – الأسرة المدمجة – المناخ الوجداني غير السوي) و متغيرات الشخصية الإيجابية (تقدير الذات – السعادة – الاستقلالية) لدى الفتيات الهاربات.

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين مكونات ووسائل تأثير الأسرة على الفتاة وأبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية لكليهما

أبعاد المناخ الأسري تأثير الأسرة على الفتاة	اللاأنسنة	الحب المصطنع للفتاة	الأسرة المدمجة	المناخ الوجداني غير السوي	الدرجة الكلية للمناخ الأسري
إشاعة الخوف لدى الأبناء	٠,٣٨**	٠,٣١**	٠,٢٩**	٠,٢٥**	٠,٣٦**
ممارسة الإلزام	٠,٠٩	-٠,٠٢	٠,٠٣	-٠,١٢	-٠,٠١
إثارة الإحساس بالذنب	٠,٣١**	٠,٣٣**	٠,٣٢**	٠,٢١**	٠,٣٤**
الدرجة الكلية لمكونات تأثير الأسرة على الفتاة	٠,٣٦**	٠,٢٨**	٠,٢٩**	٠,١٥*	٠,٣١**
العقاب	٠,٦٣**	٠,٥٦**	٠,٤١**	٠,٤٣**	٠,٤٩**
تهديد الوالدين بإيذاء أنفسهم	٠,٣٥**	٠,٤٥**	٠,٤٠**	٠,٤٤**	٠,٤٨**
الانسحاب العاطفي للوالدين	٠,٥٨**	٠,٦٣**	٠,٥٤**	٠,٥٨**	٠,٦٩**
المكافأة المشروطة	٠,٠٧	-٠,٠٤	-٠,٠٧	-٠,١٥*	-٠,٠٦
المقارنات السلبية في غير صالح الأبناء	٠,٥٢**	٠,٣٩**	٠,٣٥**	٠,٢٩**	٠,٤٥**
الاتهام السلبي للأبناء	٠,٤٥**	٠,٤٩**	٠,٤٠**	٠,٣٨**	٠,٥١**
التشهير	٠,٤١**	٠,٤٨**	٠,٣٩**	٠,٣٨**	٠,٤٩**
الدرجة الكلية لوسائل تأثير الأسرة على الفتاة الوالدي	٠,٦٨**	٠,٦٥**	٠,٥٢**	٠,٥١**	٠,٧٠**
الدرجة الكلية للابتزاز الانفعالي الوالدي	٠,٦٧**	٠,٦٢**	٠,٥٢**	٠,٤٧**	٠,٦٧**

*** دال عند ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١**

مناقشة النتائج :

أظهرت النتائج بشكل عام وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند (٠,٠١) بين الدرجة الكلية للابتزاز الانفعالي من كلا الوالدين والدرجة الكلية للمناخ الأسري ، بمعامل ارتباط قيمته ٠,٦٧ لدى الفتيات الهاربات ، وهو ارتباط قوي بمعنى كلما زاد المناخ الأسري السلبي زاد تأثير الأسرة على الفتاة الذي تتعرض له الطالبات من كلا الوالدين . ونشير إلى أنه لم تتوفر دراسات سابقة تؤيد هذا الارتباط – في حدود علم الباحثة – ولكن هناك من الدراسات السابقة ما يتناول من المتغيرات

ما يؤكد هذه النتيجة ، حيث تشير الدراسات السابقة إلي أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاختلال في بنية الأسرة وإساءة معاملة الأبناء .

وكذلك فإن الأبناء الذين يتأثرون بخلافات آبائهم والمشكلات في الأسرة والمناخ السلبي غير السوي فيها يساء إليهم أربعة أضعاف الأبناء الذين لا يتأثرون بمثل هذه الخلافات (Hunter,Kistone,1978).ويمكن تفسير ذلك من حيث إنه إذا كان المناخ الأسري هو الجو الذي يسود الأسرة طبقاً لنوعية شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة وعلى رأس هذه العلاقات العلاقة بين الوالدين ، ثم طبيعة علاقات كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه ، فإن وجود مناخ أسري غير سوي مولداً للمرض أو أسرة مولدة للمرض .

يجعل الأمر طبيعياً في قيام الوالدين في ظل هذا المناخ السلبي بالإساءة لأبنائهم . وإذا كان تأثير الأسرة على الفتاة نوعاً من الإساءة الانفعالية فإنه لمن المتوقع في ظل مناخ أسري سلبي غير سوي أن يقوم الوالدان بابتزاز أبنائهم ، من خلال سحب مشاعر الحب نحو أبنائهم ، وقد ذكر هوفمان (Hoffman,1970) أن أهم ما يميز الآباء الذين يسيئون لأبنائهم أسلوب تأكيد القوة عن طريق استخدام نمط التهديد مع أبنائهم وأسلوب سحب الحب ويتمثل في تجاهل الآباء لأبنائهم أي عدم التعبير عن حبهم لهم عندما يصدرون أنماطاً من السلوك غير المرغوب فيها ، وذلك مع التأكيد على أن هناك عنصرين أساسيين في تأثير الأسرة على الفتاة الوالدي هما التهديد للأبناء وسحب مشاعر الحب نحوهم .كما يؤكد ويدعم هذه النتيجة ما أشار إليه (Smith,1988) من أن أهم ما تتصف به الأسرة الشائع فيها إساءة معاملة الأبناء هو ضعف البناء الأسري ويتمثل هذا في الأب غير الواعي بمسئولياته تجاه زوجته وأولاده ،أو وجود علاقة غير طبيعية بين الأم والابن والذي يبدو في ضعف التواصل بينهما .

كما نجد من خلال العرض السابق للنتائج أن الارتباط بين تأثير الأسرة على الفتاة والمناخ الأسري لا يتوقف عند حد الارتباط بين الدرجتين الكليتين للابتزاز الانفعالي والمناخ الأسري ، بل يتعدى ذلك ليصل إلى وجود ارتباط دال بين مكونات ووسائل تأثير الأسرة على الفتاة وأبعاد المناخ الأسري.ولقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أعلى معاملات الارتباط بين إشاعة الخوف لدى الأبناء كأحد مكونات تأثير الأسرة على الفتاة و اللاأنسنة كأحد أبعاد المناخ الأسري كانت : لدى الأب ٠,٣١ ، لدى الأم ٠,٣٥، لدى كلا الوالدين ٠,٣٨، والفروق بينهم متقاربة . وهي علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة. ويمكن تفسير ذلك بأنه إذا كانت اللاأنسنة تعد أحد المعايير التي تعبر عن مناخ أسري غير سوي ومن ثم علاقة أسرية غير إنسانية ، فإن الوالدين ينظران إلى الابنة هنا نظرة مشيئة كأنها شيء يمتلك ، كما أن

الوالد الذي يعيد صياغة نفسه وحياته من خلال ابنته ، ويسقط ذاته على الابنة . فهو إن لم يكن قد استطاع أن يشكل حياته كما يريد فهذه إذن حياة جديدة فليشكلها كما يحب ، وربما تقضي الابنة حياتها كلها تحاول أن تشبع رغبات والديها وأشواقهما وأحلامهما لنفسيهما مع القليل من الوعي الشعوري بطموحاته الشخصية و استعدادته ، ولعل ما يفسر الارتباط بين اللاأنسنة بهذا المعنى وإشاعة الخوف لدى الأبناء هو أن الوالدين لتحقيق رغباتهما بهذه الوجهة يحاولان التعرف على نقاط ضعف الابنة ومخاوفها والضغط عليها لتحقيق أهدافهما ورغباتهما .

كذلك نجد أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة عند (٠,٠١) بين إشاعة الخوف لدى الأبناء كأحد مكونات تأثير الأسرة على الفتاة والدرجة الكلية للمناخ الأسري بمعامل ارتباط قيمته ٠,٣٢ من قبل الأب ، ٠,٣١ من قبل الأم ، ٠,٣٦ من قبل كلا الوالدين لدى الفتيات الهاربات . ويمكن تفسير ذلك بأن سيادة المناخ الأسري غير السلبي في الأسرة ينطوي على شبكة علاقات اجتماعية غير سوية ، ومن ثم فعلاقة الوالدين بأبنائهم علاقة غير سوية ، فهي أسر يسودها التوتر والشجار الدائم . والعلاقة بين الابن وأبويه دائماً متوترة ، لا تنطوي على التراحم والعلاقات الطيبة ، وهنا في سعي الآباء لتحقيق أهدافهما والسيطرة على أبنائهما . واستمراراً لمسلسل تأثير الأسرة على الفتاة تكون إشاعة الخوف لدى الأبناء عنصر أساسي في العلاقة بين الآباء وأبنائهم ، فالآباء في ظل المناخ الأسري غير السوي يعتمدون على عملية التخويف للأبناء بسحب الحب والحرمان من الرعاية والاهتمام وغيرها لتحقيق أهدافهم .

أيضاً أشارت النتائج إلى أنه من أعلى الارتباطات ، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند (٠,٠١) بين الانسحاب العاطفي للوالدين كأحد وسائل تأثير الأسرة على الفتاة والحب المصطنع للفتاة كأحد أبعاد المناخ الأسري ، من كلا الوالدين ٠,٦٣ لدى الفتيات الهاربات ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أنه إذا حاول الوالدان في إطار المناخ الأسري غير السوي منح الأبناء حباً مصطنعاً ، في محاولة لإخفاء عيوبهما ، وهو حب مشروط بشروط الطاعة الكاملة وإلغاء إرادته ، والابن إما أن يتعلم أن يشارك في صنع المشاعر وادعائها أو أنه يرفض التصنع والكذب ويمثل تهديداً .وفي إطار ذلك، قد يفسر الوالدان عدم قدرة الأبناء على قراءة ما يدور في أذهانهم ورفض مشاعرهم الكاذبة على أنه عدم اهتمام منهم بهم ، لأن الوالدين يعتقدان أنه إذا كان الأبناء حقاً يحبونهم فيجب أن يكتشفوا ما يضايقهم دون أن يتفوهوا بكلمة واحدة ، تحت مبدأ " حاول أن تخمن الشيء الذي فعلته بي" ، ويقوم معظم الآباء الذين يعتمدون على هذا الأسلوب بالانسحاب عندما لا يحصلون على ما يريدون ، وذلك لأنهم يشعرون بالإحباط وعدم الرغبة في الكلام ، ولكنهم لا يتيحون

الفرصة لأبنائهم لمعرفة السبب ،وقد يتركونهم لأسابيع في حالة ارتباك ، مما يجعل الأبناء يعيشون مناخاً سلبياً .

كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين المكافأة المشروطة كأحد وسائل تأثير الأسرة على الفتاة وجميع أبعاد المناخ الأسري ودرجته الكلية لدى الفتيات الهاربات ،ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن أسلوب المكافأة المشروطة ، أسلوب معتاد في الأسر ، وكثير التكرار ومن كثرة الاعتياد عليه أصبح لا يفهم على أنه ابتزاز انفعالي للأبناء ، وفي ظل مناخ أسري غير سوي نجد أن المكافأة المشروطة أكثر أساليب الابتزاز مهارة لأن الوالدين المبتزين يشجعون الأبناء ويعدونهم بالحب أو المال أو الخروج للتنزه وبالكثير من المفاجآت ثم يخبروهم إذا لم يفعلوا ما يريدون فإنهم لن يحصلوا على المكافأة ، وتبدو هذه المكافآت والجوائز ممتعة ، وتكون رغبة الأبناء قوية للحصول على هذه الوعود ، مما يدفعهم إلى تحمل الكثير من العوائق والعقبات قبل أن يدركوا أنه يتم ابتزازهم انفعالياً . وأحياناً تكون المكافآت معنوية كوعود من الآباء يغرقوا فيها الأبناء ببعض المكافآت العاطفية ورسم بعض الأحلام عن التوافق والتقارب الأسري ، وهذا يتطلب الاستسلام والإذعان التام من الأبناء ، ويقوم الأبناء بالاستسلام للوصول للأهداف بغض النظر عن الأساليب الابتزازية التي يتعرضون لها .

الخاتمة والتوصيات:

سعى هذا البحث إلي التعرف إلي العلاقة بين هروب الفتيات في المجتمع السعودي بوجهة الضبط الداخلية والخارجية وعلاقته بالأساليب المعرفية والتي تتمثل بأسلوب الاندفاع والتروي في اتخاذ القرارات، ونظرا لحداثة ظاهرة هروب الفتيات في المجتمع السعودي وتنوع الأطر العلمية والتطبيقية المفسرة لها فقد حاولت الباحثة التركيز على الأسباب الذاتية النفسية من خلال محددات ذات تأثير معرفي على اتخاذ القرار لدى الفتاة في الهروب من المنزل والتي تتمثل بوجهة الضبط الداخلية والخارجية وأسلوب الاندفاع والتروي كإستراتيجيات لاتخاذ القرار لدى الفتاة ومدى تأثير البيئة المحيطة في هذا القرار، وقد توصلت الدراسة الحالية إلي العديد من النتائج الأساسية والفرعية، فقد وجدت الدراسة أن هروب الفتيات في المجتمع السعودي ظاهرة لا يمكن إرجاعها إلي مستوى عمري محدد أو حالة اجتماعية معينة أو مدى ارتباط الفتاة بمهنة معينة بينما وجدت الدراسة أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للفتاة ووجهة الضبط حيث وجدت الدراسة أن الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل من المستويات التعليمية الثانوية فأقل ، وقد توصلت الدراسة إلي جملة التوصيات الآتية:

١. ضرورة الاستماع الى الفتيات في جميع مشاكلهن واحلامهن والتحاور معهن لتفريغ طاقتهن الانفعالية.

٢. تطبيق الأنظمة التي تضمن حياة الإنسان بكرامة داخل أسرته أو في مجتمعه.
٣. سرعة استجابة الجهات التنفيذية وعدم التسويف والمماطلة التي تلحق بالمتضرر مزيداً من المعاناة وربما الأذى نتيجة الحديث عن معاناته.
٤. تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة، وكذلك الجمعيات الخيرية لتواكب التغيرات التي تمر بها المجتمعات العربية، مع ضرورة توفير حماية عاجلة مؤقتة وآمنة للفتيات والنساء وكبار السن المتضررين من العنف الأسري.
٥. توعية الأسر عن مخاطر التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وضرورة بناء جسور مودة بين أفرادها، وكذلك تبسيط المشكلات التي تواجه الفتيات، بدلاً من التهويل وتعظيم الأمور لدى الفتيات.
٦. تفعيل دور المدرسة في اكتشاف إرهاصات المشكلات التي تعانيها الفتيات قبل تفاقمها.

المراجع :

إبراهيم ، ناصح حسين سالم (٢٠٠٩) .المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك الإيثاري عند الأطفال العاديين والصم . ***رسالة ماجستير*** ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

إسماعيل ، أحمد السيد محمد (٢٠٠١) . الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة. ***دراسات نفسية*** ، مج ١١، ع ٢، ص ص ٢٦٦-٢٩٧ .

البداينة، ذيات (١٩٩٩). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للنساء المذنبات بالأردن .***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*** ، ع ٧، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوأن ، القاهرة، ص ٢٦٥ - ٣٩٣.

الجميل، نجيب (٢٠٠٦). جرائم السجينات، عدن :ملتقى المرأة للدراسات والتدريب اليمني.

الجزائري ، خلود حسين عبدالرازق (٢٠٠٤) .المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة . ***رسالة ماجستير***، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

حجازي ، آمال محمود محمد (٢٠٠٠) .العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الخلقي للأبناء الفتيات. ***رسالة ماجستير*** ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

حافظ ، هبة محمد رجب (٢٠٠٧) . المناخ الأسرى وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الأطفال المتلجلجين (المتلعثمين). ***رسالة ماجستير*** ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

عبدالمعطي ، حسن مصطفى (٢٠٠٤) . المناخ الأسري وشخصية الأبناء . القاهرة: دار القاهرة .

السائح ، حنان على (٢٠٠٥) . العلاقة بين المناخ الأسرى ومشكلات الفتيات لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجماهيرية العربية الليبية . ***رسالة ماجستير***، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

السيد ، سحر فتحي إبراهيم (٢٠٠٧) . المناخ لأسرى وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال. ***رسالة ماجستير***، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

الصويان، نورة (٢٠٠٨). اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على مدينة الرياض، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .الرياض.

العسيري، عبد الرحمن (٢٠٠٤). ***دوافع وعوامل الجريمة النسوة بدراسة ميدانية على المودعات بالمؤسسات الإصلاحية ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية*** .الرياض : مركز أبحاث الجريمة.

كفافي ، علاء الدين (١٩٩٩) . ***الإرشاد والعلاج النفسي الأسري : المنظور النسقي الاتصالي*** . القاهرة : دار الفكر العربي .

محمد، رجب على شعبان (١٩٨٩) . المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء من الفتيات . ***رسالة دكتوراه*** ، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية ، قسم العلوم النفسية والاختبارات والمقاييس.

آل الثاني ، هناء محمد جبر (١٩٩٢) . العلاقة بين إدراك الجو الأسري وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الفتيات الهاربات بدولة قطر . ***رسالة ماجستير*** ، جامعة عين شمس ، كلية البنات.

الناعمة ، عمار محمد (٢٠٠٤). العلاقة بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية : دراسة على طلاب المرحلة الإعدادية . ***رسالة ماجستير*** ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

Hunter,R. & Kilstone ,N.(1978) . Antecedents of child abuse .A prospective study in new born intensive cars ,***pediatrics***,V.(61),pp.629.

Hoffman, M. (1970). Moral development. In P. Mussen (Ed.), ***Charmichael's manual of child psychology*** (3rd ed., 251-359). New York: Wiley.

Smith, S. (1988): The Battered Child Syndrome, IN: Browne,K, Davies,C, and Stratton.P, : Early prediction and prevention of child abuse, , ***London, John Wiley and Sons***, pp.315.